من السبت إلى السبت

سبتمبر الثورة الخالدة ...؟؟؟

أحمد إسماعيل الأكوع

سبتمبر هو الشهر الذي غير في اليمن مجرى التاريخ ودخل الشعب اليمني التاريخ من أوسع أبوابه.. والسؤال الذي لا يزال يطرح حتى اليوم هو: ماذا كان يريد الشعب بالثورة ومنها؟؟

والجواب بكل بساطة كان يريد الأمن والعدل والرخاء والحرية الفكرية والسياسية والديمقراطية والتخلص من الاستبداد ويريد اللحاق بركب الأمم والشعوب المتطورة اقتصادياً وصناعياً وعمرانياً.. وقد يقول البعض أن الأنقلابات استمرت بعد الثورة ولكن رغم ذلك فقد تحرر الشعب وأصبح يعرف ما له وما عليه ويكفي أن أبناء المشائخ الرهائن قد تحرروا واصبح كل يمني حرا في وطنه لم يعد هناك من يستبد به أو يرغمه على الطاعة العمياء وتجريده من آدميته وإنسانيته كالعبد المطاع.

وإذا كانت تجارب اليمن بعد التخلص من الامام والاستعمار تجارب إذا لم نقل خاطئة ففيها الكثير.. وعلينا الآن أن نتطلع إلى المستقبل بإصار بعيدة وأعناق طويلة ولنخرج من ذواتنا ودائرة ضياعنا واختلافاتنا وأنانية مكامننا ومعارضتنا وليرفع مثقفونا عن صراع الأفكار وصراع الكراسي وصراع المصالح.. ونضع الآن أسسا لدولة عظيمة بالعلم والاخلاق والقيم والقدرة على العمل والبناء ولنجنبها العثرات وهذا لا يتم ابدا إذا لم توجد القناعة لدى الحاكم والمعارضة الوجه الآخر لنظام الحاكم لأن البعض فضل الحاضر والماضي على انفسهم وكل شيء أصبح بأيديهم المال والثروة والجاه لذلك نقولها اليوم كلمة صريحة إننا بحاجة إلى دولة نشيطة ناهضة عاملة متطورة وزراعية وصناعية ونظاماً وعمرانياً نريد أن نعمل عملاً متواصلاً وأن نقضي أوقات القات والفراغ والعطل المتعددة وعشرات الملايين التي ننفقها على الاحتفالات والمهرجانات والعروضات والحفلات في السفارات في الخارج نقضي هذا الفراغ وننفق هذه الأموال في سبيل نقل اليمن إلى صف الدول المتقدمة والخروج باليمن من صف الثلاث الدول الأكثر تخلفاً في العالم..

التخطيط..

محاضرة قدمها الدكتور محمد عبدالعزيز يسر تناول التخطيط من جميع جوانبه وزواياه الزراعية والاجتماعية والاقتصادية والسكنية والسياحية وهل اليمن تمشي في مشاريعها طبقاً للتخطيط أم أنها لا تزال تعاني من العشوائية والمراكز النفوذية وأن كل واحد يعمل على هواه وهذه مشكلة كبيرة تعاني منها اليمن في الماضي والحاضر ولا تستطيع الوصول إلى مستقبل مضمون وآمن إذا كان التخطيط غير موجود وتحدث الدكتور محمد يسر عن قانون المجالس المحلية في محاضرته التي ألقاها في منتدى صنعاء الثقافي بحضور عدد من الشخصيات وأن الخطأ في المجالس المحلية الاعتماد على شخصيات غير مؤهله وغير قادرة على فهم العمل في هذه المجالس وذكر الدكتور عدد خريجي الجامعات الذين ينبغي الاعتماد عليهم في هذا العمل المبني على التخطيط..

شعر..

فحسب أمرئ ذلا ولو أدرك الغنى
ونال ثراء أن يقال غريب
وأقل مايلقى الغريب من الاذى
أن يستذل وأن يقال غريب

صناديق (الانتخابات) أم صناديق (الرصاص)

معين قائد الصيادي *

بعقل الإنسان المسئول فكر الأخ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية - واصدر قراراً نشرته أغلب المواقع والصحف المحلية والخارجية قضى بتفويض نائبه اللواء عبد ربه منصور هادي بإجراء حوار مع أحزاب المشترك وغيرها من الأطراف المحلية لغرض إخراج الوطن من الأزمة التي أثقلت كاهله.. كان نص القرار كالتالي:

قرر

مادة (١) تفويض نائب رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي بالصلاحيات الدستورية اللازمة لإجراء حوار مع الأطراف الموقعة على المبادرة التي قدمتها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتفاق على آلية مزمنة لتنفيذها والتوقيع بعد ذلك على المبادرة نيابة عنا والبدء بمتابعة التنفيذ برعاية إقليمية ودولية وبما يفضي إلى إجراء انتخابات رئاسية مبكرة يتفق على موعدها وتضمن انتقالا سليما وديمقراطيا للسلطة .

مادة) ٢ (يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره ولا يجوز لأي طرف نقضه أو الخروج عليه وينشر بالجريدة الرسمية .

صدر برئاسة الجمهورية – صنعاء بتاريخ ١٤ شوال ١٤٣٢هجرية
الموافق ١٢ سبتمبر٢٠١١ م .
علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية

فماذا تريد أحزاب المشترك وغيرها من الأطراف الناقمة على الوطن أكثر من ذلك.. يجب أن ندرك جيدا شباب ومسنين.. رجال ونساء.. أن الوصول إلى سدة الحكم ليس تحقيق للنزوات والرغبات.. انا شخصيا احلم بان أكون رئيس جمهورية.. فهل يعني هذا انه أن كان بمقدوري أن إقناع أبناء ومشائخ المناطق الوسطى التي يعرف الجميع ما تعنيه هذه المنطقة في حال أن ركب الشيطان راس رجالها، إقناعهم على أن يكون الرئيس خباني.. صيادي او صبارياً او شوكياً أو ماورياً او قشاراً او حدياً او شاهرياً او فاضلياً او حالياً أو دودحياً أو معرشياً أو مريسياً او...الخ، ومن ثم نقوم بقطع الطريق في جسر دمت أو على مدخل يريم، أو في قعطبة...الخ

السلطة والوصول إليها ليس تحقيقاً لحلم راود صاحبه في المنام وفي الصباح تخيل نفسه وهو رئيس والحاشية والحراس والفضائيات ووسائل الإعلام الأخرى مرئية ومقروءة تترقب كل حركاته..

رغبة الوصول إلى السلطة ليس معناها أن اكون صاحب أموال وثروات... أو جاه وقبائل.. او تنظيمات .. الوصول إلى السلطة ياتي تحت رغبة ابناء الشعب، وأبناء الشعب يكررون ذلك مرارا وتكرارا الا لمن يصعب عليه الفهم، ومع ذلك يكرروا تيمنا بالمثل القائل «التكرار يعلم....»، لعل «اخينا» يفهم ويدرك ذلك، فكانت رغبة الشعب رهن صندوق مربع صنعه مخترعوا الديمقراطية في العالم وليس علي عبدالله صالح، وعلي صالح انما هو مستوردها، ونشكره على فن اقتناء هذا الاستيراد الذي تطبيقه سيأخذ بيد اليمن من حقبة الانقلابات، فلسنا بحاجة إلى أن نكرر تجربة عشرة رؤساء في عامين، كل ثلاثين عاما، لأن هذا معناه واضح وهو الدخول في حقبة صراع على السلطة ينتصر فيها الأقوى بالسلاح والرجال.. وبهذا لم نستفد شي بقدر ما نقدمه من قوافل من الشهداء والضحايا وتدمير البنية التحتية..

اليوم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية- يأتينا بقرار جمهوري تضمن تفويض نائبه على إجراء حوار مع كل الأطراف الموقعة على المبادرة الخليجية، واعتقد أن هذا هو عين الصواب، فماذا اكثر من هذا؟

هل هو كما يريد أولئك الذي لن أقول عليهم انقلابيين بالرغم من أنهم كذلك، ولكن سأقول عليهم الطامعين في السلطة والذي هو من حقهم كونهم يمنيين، ولكن مازلنا نحن يمنيون ويجب أن يحترم رأينا، ويجب أن نلتزم بقوانين البلاد، حتى لا يأتي يوم آخر يقوم به المؤتمر في المرحلة التي سيكون فيها معارض ويطالب برحيل الحاكم الذي سيكون حينها من عناصر المشترك وبهكذا نظل في دوامة الأشخاص والنزوات، ولن نخرج من فوهة بركان الحروب الأهلية، واراهن على ذلك..

يجب أن نكون صادقين مع أنفسنا وأن نرضى بما هو منطقي ووطني حتى يسجل لنا التاريخ هذه الخطوات بأحرف من نور، بدل من أن يتبول عليها الأحفاد..

يجب أن تكون صناديق الاقتراع هي حلنا، وستكون هي حلنا رضي من رضى وأبي من أبى، ولكن حتى نخرج سريعا من هذه الأزمة يجب أن نحتكم عليه، وبما أن المشترك مؤمنا بان الذين يقفون في صفه هم الغالبية فلماذا يخاف من الانتخابات، حتى وإن استغل الحاكم نفوذه وأمواله؟

فانا على يقين تام أن الذين في الساحات لا يوجد فيهم شخص يخاف على مصلحته لأنه خرج إلى الساحة ومرابط فيها منذ ثمانية أشهر، فكيف سيخاف وهو الآن لم يخف، وهذا ما أود أن أقوله للأخوة في المشترك أن حبل الكذب قصير، وأن عليهم الاحتكام إلى صناديق الاقتراع حتى لا نحتكم إلى صناديق»الرصاص»

وهنا ستكون النتائج وخيمة وسيئة..

* مدير تحرير اسبوعية «حشد»
Mqr2009@hotmail.com

نداء عاجل من أجل التعليم!!

د/سعاد سالم السبع

نترقب يوم غد السبت-٩-١٧ ٢٠١١م في اليمن ليكون يوما فاصلا في حياة طلبة الجامعات والمعاهد وتلاميذ المدارس العامة، يوم ينتظره الطلبة وأولياء الأمور بفارغ الصبر لاستئناف عملية التعليم بعد انقطاع عن الدراسة يقارب العام الكامل، فيا ترى هل سيتعاون الصالحون في الفئات المتصارعة لاستئناف التعليم؟!!

التعليم ينبغي أن يظل بعيدا عن الصراع السياسي، توقيف التعليم لنصرة ثورة الشباب يعد ورقة خاسرة لن يفيد منها إلا أعداء الثورة والتغيير.

التعليم هو بوابة التغيير الحقيقي ، والشعب اليمني يعاني من مرضين متلازمين الأمية وانتشار السلاح، وحينما يقود الجهل استخدام السلاح يزيد العنف، وتسيل الدماء لأتفه الأسباب.. ولا سبيل لعلاج هذين المرضين إلا بالتعليم ..فلماذا لا يسعى قادة الثورة إلى توجيه الشباب إلى نصرة استئناف التعليم تحت كل الظروف؟!

ليس الوقت مناسبا للبحث عن أسباب حقوقية لاستمرار الإضرابات في مجال التعليم إذا أردنا استعجال التغيير، والبلاد قادمة على تغيير سياسي متكامل، والتعليم سلاح قوي لتسريع التغيير، ولن نغضب أحدا ببقاء المدارس والجامعات مغلقة غير أنفسنا وأبنائنا وبناتنا .

ليس هناك مانع من بقاء الاعتصامات وممارسة الفعاليات السياسية في ظل وجود التعليم، ليبقى كل فريق على مبادئه وليتركوا المجال للأبناء والبنات ليتعلموا، وبعد الدراسة فليمارسوا أي نشاط سياسي يميلون إليه، ليس هناك تناقض بين الثورة والتعليم، بالعكس التعليم سيدعم الثورة إن حرص الجميع على استمراره.

مؤسسات التعليم توجد في كل شارع، وشوارع المدن اليمنية صارت مجزأة بين الفرقاء، وأولها العاصمة صنعاء التي أصبحت مقسمة إلى ثلاثة قطاعات، وكل قطاع يسيطر عليه فصيل من المتصارعين، وعليه فإنني أوجه هذا النداء إلى المسئولين عن كل قطاع، باسم الأطفال الذين يملأون الشوارع بعد أن سُدت في وجوههم أبواب المدارس، وباسم طلبة الجامعات والمعاهد الذين توقفت أحوالهم وطموحاتهم وتجمدت مشروعاتهم وضاعت أحلامهم بسبب توقف الدراسة في الجامعات والمعاهد، وباسم الأمهات والآباء الذين أصبحوا غير قادرين على إعادة عملية التطبيع بين أبنائهم ومدارسهم، افتحوا المدارس والمعاهد والجامعات وليتولى كل فصيل مسئولية حفظ الأمن في القطاع الذي تحت نفوذه إلى أن يتم التوافق وحل الأزمة فيما بينكم، ولا خوف من استئناف الدراسة ورجوع الطلبة إلى مؤسساتهم التعليمية لأن أبناءنا سيعودون للتعليم وليس لأي شيء آخر، فلا قلق من عودة التعليم، وسيظل الوضع السياسي كما يريده الثوار حتى وإن عادت كل مظاهر الحياة اليومية إلى طبيعتها لأن التغيير صار حقيقة ثابتة، وسيحدث التغيير في الوقت المناسب مهما طال الوقت.

ولذلك نحن الفئة الصامتة -المطالَبون بالخروج عن الصمت - نوجه هذا النداء إليكم أيها المسئولون عن حماية كل قطاع من قطاعات المدن اليمنية؛ افتحوا مؤسسات التعليم التي تحت نفوذكم ونعدكم بأن نلتزم ونستسلم لأي إجراء تتخذونه من أجل حماية أمننا واستقرارنا وهيبتكم في المكان الذي نرتاده بغض النظر عن التوجه السياسي لمن يسيطر على ذلك المكان.

لم يعد هناك فارق لدينا بين أزياء الجنود في الشوارع إن كانوا من الحرس أو الأمن أو الجيش أو المدرعات المهم أن كل الوجوه مازالت يمنية، ولا عداء بيننا وبينكم ، فافرضوا علينا ما تريدون من الإجراءات لحفظ الأمن وحفظ نفوذكم في المكان الذي تسيطرون عليه، ونحن مسلمون، ومستسلمون، وليس هناك داع لتضييق الخناق على أبنائنا وبناتنا وضياع المزيد من أعمارهم خارج مؤسسات التعليم.

نرجوكم، اعتبروا التعليم مثل الماء والغذاء ولا تكونوا سببا في حجب نور العلم عن الملايين، وثقوا أن انتصاركم للتعليم سيكون هو الدعاية الأقوى لاستقطاب الجماهير الصامتة.

على طريق تدشين العام الدراسي الجديد

أمين محمد جمعان

كأولوية وطنية عالية الأهمية ذات صدارة تأتي قضية التعليم بما تمثله من علاقة تلازمية مع استراتيجيات التنمية وركائز النهوض المجتمعي مرتبطة في مخرجاتها التعليمية والتأهيلية بمستوى الارتقاء الاقتصادي ومتطلبات سوق العمل.. وهي في جوهرها تعبيرية تقييمية لمدى فاعلية الجهد الرسمي الحكومي واهتمامات الدولة بماهيات البناء والنهوض كمخرج واقعي يتأتى من حتمية الاستراتيجيات المتخذة لتجويد الأداء ابتداء بتأهيل المعلم والكادر التربوي ومروراً بالمنهج الدراسي والاساسيات التجهيزية وصولا إلى جاهزيه المبنى المدرسي وطبيعة الوسائل التعليمية المتوافرة.. وليس بخاف على احد ما اصاب هذه الركيزة الأساسية من عوارض وانسحابات سلبية ناتجة عن استغلال بعض مكونات المصفوفة السياسية المعارضة للوسط التعليمي معلمين وطلبة لتحقيق أهداف ضيقة والزج بالناشئة في المقامرات السياسية والفاعليات الاحتجاجية وإشراكهم في الاعتصامات والمظاهرات وهو ما ادى إلى تعطيل غير ايجابي للعملية التعليمية واجتزاء سلبي لجدولة العام الدراسي ولتأتي في ضوء ذلك تلك الجهود الوطنية المسؤولة التي بذلها معالي الأخ عبدالسلام الجوفي ومعه الاخوة في قيادة وزارة التربية والتعليم لتقوض من تلك الانسحابات الخطيرة ولتحد من أعمال التعطيل لتمضي باقتدار نحو استمرار مسار العملية التعليمية ووضع المعالجات الاستراتيجية والبدائل الممكنة لتغطية العجز القائم في أعداد المدرسين ورفع آليات التوعية المجتمعية ولتسقط نوايا التعطيل الخبيثة على شموخ هذا العطاء الوطني والجهد المخلص والمسؤول ولتبرز حقيقة الجهود المبذولة في ذلك النجاح الرائع الذي اكتست به نتائج وأعمال الاداء التربوي والاداري والميداني على طريق انجاح العملية الامتحانية للشهادتين الأساسية والثانوية والتي تضافرت في ثنائيتها الادارية كفاءات القياديين التربويين مع حرص السلطات المحلية والمجهود الشعبي.

وبوعي المجتمع ندرك جميعا ونحن على عتبات عام دراسي جديد نستهل جدولته الزمنية هذا الاسبوع .. تلك الضرورة الوطنية التي تتمثل في تلاحم غايات المعنيين وتكاملية الجهد الرسمي الحكومي مع التعبيريات المحلية والأهلية لترسم في معطياتها رائعة وطنية تجسد الحرص المسئول تجاه دفع كل المعوقات والارهاصات التي يسعى من يقف وراءها إلى تعويق تدشين العام الدراسي الجديد والاضرار والتعطيل بمسار العملية التعليمية في ظل استمرار الأزمة السياسية.

الأمر الذي يجعلني أوجه نداء لكل الشرفاء والوطنيين من أبناء شعبنا اليمني الماجد بتحمل مسئولياتهم الوطنية والعمل على مساندة الجهد الرسمي الحكومي والمحلي لانجاح أعمال تدشين العام الدراسي٢٠١١/٢٠١٢ م ومغالبة التحديات.. لنمضي معا سموا على الخلافات ومفارقات الانتماء السياسي في ظل واحدية الغاية والهدف لبناء جيل وطني معافى الفكر قادر على تحمل مسئوليات المستقبل.

● نائب أمين العاصمة -أمين عام المجلس المحلي

خاطرة ... من تعز الحالمة

عبدالله بجاش

شاءت الصدفة في اليومين الماضين خلال زيارة لمدينة تعز الحالمة وعلى مدى المسافة من صنعاء إلى الحالمة أن تهطل الأمطار، وتغسل كل شي حيث تنتعش الروح من جمال الخضرة المحيطة بجوانب الطريق طوال السفر وانبهرت من مشاهد حركة الناس في الترويج لأجود ما تنتجه الحقول الزراعية من فواكه وخضروات معروضة على جوانب الطريق ليبتاع كل عابر سبيل ما تطاوعه نفسه مما وطاب من أراض طيبة يمن عليها الخالق بالأمطار الغزيرة كرماً منه لمزارعيها الذين يؤمنون بزراعتها لتعم خيراتها الكثير من الناس... وكنت ألاحظ من نافذة السيارة أن معظم المسافرين وخاصة أصحاب السيارات الخاصة هم الذين يقفون بجوانب الطريق ليبتاعوا من كل ما يروج له وقلت: نحمد الله،الدنيا بخير رغم الإحساس بالقلق الذي شعرت به في بداية الرحلة نتيجة الأخبار التي أطلع عليها من المواقع الالكترونية والمشاهد التي تبثها الفضائيات المحيرة لنا عن سخونة الأوضاع في الطرق والمدن التي نمر منها وأدخلت في نفسي أنواعا من الرعب والخوف لما قد يداهمنا في لحظة ما وخاصة ونحن نمر بمناطق ومدن نائية أبناؤها يحملون السلاح باستمرار بالحرب والسلم في إطار العادات والتقاليد اليمنية ومع هذا هي عادة مكروهة ولا يحبذها الكثير من المواطنين متعلمين أو أميين، المهم أني اكتشفت خلال الرحلة أننا نسير في أمان ووسط جمال الطبيعة الملونة بلون الاخضرار ومنها يفوح أريج الثمار المعروضة للبيع وهنا أحسست بأن التهويل الإعلامي والشائعات هي مجرد حرب نفسية بهواده لتدميرنا نفسياً لكي نتمرد على أنفسنا وعلى الوطن وكذا على خيرات الله سبحانه وتعالى التي يمن بها على عباده الصالحين من ثمار وخضروات تنفتح لها النفس حتى وصلنا إلى تعز... تعز المدينة الحالمة وكعادتها استقبلتنا بحضنها الدافئ وحشرتنا بين أضلاعها إلى صدرها الحنون لنشم من شهيق وزفير رئتها رائحة حنان الأبوة والأخوة ووفاء أبناء الجورة، فهي كما عودتنا تعز معين لا ينضب لأبنائها ولؤلؤة وضاءة في سماء هذا الكون لزوارها تمنحهم حرية التمتع نهاراً بجمال الفن المعماري الأصيل والذي يلوح إلى جبل صبر المطرز بأنواع كثيرة من النباتات والأشجار المثمرة المتناثرة كالزينة على سطوح المنازل والتي تصدح منها سمفونية أفراح الأعراس... وبالمساء الجلوس في سكون الليل على لمعان النجوم وأضواء المنازل المختلفة الألوان باختلاف تشكيلة قمرياتها المتناغمة مع الفن المعماري البديع فيشعر المرء بأنه يحلق في سماء المدينة على أنوار خافتة ولمعان النجوم المجاورة لجبل صبر فما أجمل هذه السويعات وما أروعها في العمر لمالها من تأثير على النفس.

من زاوية المكان القريبة من النافذة والتي رفعت عنها الستارة وعلى ضوء القمر بدأت أسترجع سنوات طفولتي ومراهقتي والحكايات والقصص الرائعة التي سطرها أبناؤها المبدعون والمفكرون الذين قهرهم الزمن منهم من لم يزل على قيد الحياة ومنهم من رحلوا وأنا في غفلة مع إني وبحمد الله دائما في عافية متجددة.. وقلت إذن فالصدفة التي منحتني لهذه الزيارة جاءت متأخرة وقتاً طويلاً.. وسألت نفسي كيف لمغرم بالحالمة أن يهمل ذاته لفترة طويلة ويكتفي بالسؤال عنها عبر الأقرباء أو الأصدقاء بواسطة الهاتف والذي لا يروي ظمأ العاشق ولا يبصر المبصر بفاتنة لها ذكريات تحت مسافات جلده عن كل جزء وركن من أركانها وعن أبوابها التاريخية وجنباتها القديمة التي مازالت أطوالها في صبر وصالة والجحملية ومتنفساتها في عصيفرة وكلابة والضباب والمتميزة بنكهتها الخاصة وروحانية جامعها المظفر وبسوقها الشعبي والذي يسمى الشنيني منه تفوح رائحة الحياة الشعبية البسيطة والمتواضعة بالوزن والبسباس والثومة بضفائرها الجميلة في ذلك السوق والذي كان يرتاده بسطاء الناس للتسوق ففيه الأواني الفخارية المصنوعة من الطين مثل الحياسي والمدر والتناوير والمواقد والبواري والمدايع... هناك الخزف من زنابيل وحصير وكوافي.. هناك الجبن البلدي والملح الحجري وهناك أيضاً العطوف والسكاكين وأدوات الحراثة البدائية التي يصنعها أبناء الحالمة.. هناك وتحديداً في الخلف دكاكين البز المركني والزرزف والدمس وسطح القمر هناك كان كل شيء وهناك لم يعد شيء، منها انقرض ومنه على طريق الانقراض.. هناك حكايات وأساطير كثيرة صنعها أبناؤها في فضاءات وجنبات التاريخ لحلم نسج خيوطه الشمس والمطر في آن واحد، فعندما ينقطع المطر يميل قرص الشمس إلى مخباه في مشهد مثير يخطف القلب قبل الروح فيزداد الناس إصراراً على العمل والإنتاج.... وهناك أيضاً عمال النظافة يمسحون آثار يوم دؤوب بحركة الناس ومفعم بالعطاء والعمل لتستقبل الحالمة يوماً حالماً جديداً.. وهكذا تدور فيها عجلة الحياة لتطوي الزمن وهي غارقة في الأحلام لعلها تفترش وجه الحياة الجديدة حتى لا يتذمر عنها أبناؤها وتصبح الحالمة في خبر كان في سجل التاريخ وذاكرة زوارها.